وتلك الهيئة للفاعل فقط في اللازم كالمتحركية والقائمية من الحركة
والقيام او للفاعل وللمفعول وذلك في المتعدي كالعالمية
والمعلومية من العلم وباعتبار يتسامح اهل العربية في قولهم
المصدر المتعدي قد يكون مصدرا للمعلوم وقد يكون مصدرا
للمجهول يعنون بهما الهيئتين اللتين هما معنيا الحاصل بالمصدر
والا كان كل مصدر متعد مشتركا ولا قائل به بل استعمال
المصدر في المعنى الحاصل بالمصدر استعمال الشيء في لازم معناه
قوله وهو ما يراد من اللفظ اقول وقيل كثيرا ما يطلق المعنى
على ما لم يستفد من اللفظ اعلم ان اللفظ اذا وضع بازاء
شيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا
ومن حيث يقصد باللفظ يسمى معنى ومن حيث يحصل منه
يسمى مفهوما ومن حيث كون الموضوع له اسما يسمى مسمى
والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد والمعنى
قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال للكل من زيد وبكر وعمرو
مسمى للفظ الرجل ولا يقال انه معناه والمدلول اعم
من المسمى لتناوله المدلول التضمني والالتزامي دون المسمى
ثم وصف المعاني بالمقصودة مع ان المعنى هو المقصود اما
بالتجريد في الاول او التنصيص في الثاني وقوله لاجل هو
في الاصل مصدر اجل شرا اذا جناه ثم استعمل في تعليل الجنايات
كقولهم من جراك فعلته اي من ان جررته اي جنيته ثم اتسع فيه
فاستعمل في كل تعليل قوله لا تحصل تلك المعاني الا بها اقول لا تحصل

افادة

مسمى

مدلول

اجل

اقول المراد بالحصول الحصول الذهني

افادة تلك المعاني اذ تحققها في الواقع غير موقوف على الامثلة
فكان الظاهر ان يقال لا يستفاد الا بها ليدل على ما ذكر
ثم انه لا يخفى ان هذا الحصر ادعائي لا حقيقي فلا بد انه
يمكن التعبير عنها بغير تلك الامثلة اعلم ان الكلام الوارد
لاد خطابي على وجه لا يطابق الواقع لا يقصد به معناه
الحقيقي بل هو مسلوب الدلالة عنه الى معنى يناسب المقام
نبه على ذلك صاحب الكشف حيث قال في شرح قول الكشاف
على الجم الغفير من الناس في تفسير قوله تعالى واني فضلتكم على العالمين
اراد انه مسلوب الدلالة عن معناه الاصلي الى المبالغة في الكثرة
والمعتبر في الصدق والكذب المعنى المقصود في الكلام
لا المعنى الذي وضع له وان كان قد يلاحظ لا لانه مقصود
بل للانتقال منه الى ما هو المقصود وبذلك يندفع الشكوك
والاوهام عن الآيات والاحاديث النبوية المتضمنة للمبالغة لام
خطابي يناسب المقام كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم
فان ما يجعل في الاذان رؤس الاصابع وذكر الاصابع
مبالغة فلا يجوز في لفظ الاصابع والالفاظ المبالغة
نحو تعود اذا كان لفظ العدل مجازا في العادل في قولك
رجل عدل وكقوله عليه السلام تعلموا الفرائض وعلموها الناس
فانها نصف العلم فان المراد المبالغة في الكثرة كما في قوله تعالى
واني فضلتكم على العالمين قوله وفي هذا تنبيه على ان هذا
العلم محتاج اليه اقول لان حصول المعاني المقصودة المحتاج

المبالغة

Copyright © King Saud University